رجلا يعبث في لحيته في صلاته فقال عليه الصلاة
والسلام لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه
ثم عدم الخشوع سببه الخواطر وهي تارة تكون
من قبل النفس وتارة تكون بالقاء الشيطان
وسواس فاذا علمت هذه الخواطر منها عن كونه
قائما بين يدي الرب تعالى فيدخل في سلك قوله
تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
وويل واد في جهنم تستعيذ منه جهنم ودخل
ايضا في سلك قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا وقد ذم الله تعالى الذين سهوا
عن الصلاة وذلك على وجهين احدهما ان يوقعها
عن وقتها الثاني ان لا يكمل واجباتها من الطهارة
والطمانينة والخشوع وغير ذلك كما صح عن
سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
انه قال تلك صلاة المنافقين يرقب احدهم
حتى اذا كانت الشمس بين قرني الشيطان قام
فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا فوصف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان المنافقين يؤخر الصلاة

ولا يذكر

ولا يذكر الله الا قليلا وكذلك جاء القرآن في قوله
تعالى في صفة المنافقين واذا قاموا الى الصلاة
قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا واما قوله اضاعوا الصلاة فقد قال
بعض السلف اضاعتها تاخيرها عن وقتها واضاعت
حقوقها وكانوا يصلون ولو تركوها لكانوا
كفارا وهذا يدل ان الحديث الصحيح من رواية
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بين الشرك والايمان ترك الصلاة
رواه مسلم وبه قال خلائق منهم علي رضي
الله عنه وعبد الله ابن المبارك السيد الجليل
الجمع علم دينه وعلمه واسحاق ابن راهويه وهو
رواية عن الامام احمد بن حنبل ووجه
في مذهب الشافعي وهذا اذا اعتقد وجوبها
ولكن تركها كاسلاف اذا كان ينكر الوجوبها
وهو كافر بالاجماع حتى جاء عن ملة المسلمين ولم
يخالط المسلمين ممن بلغته فيها وجوب الصلاة
فلا يكفر ويعرف ذلك وان استمر لاعتقاد الجحد
وهو كافر ولو صلى وفي السنة الشريفة ان العبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)